التقويم في التربية الرياضية

مبادئ عملية التقويم:

هناك تعريف يشمل الخطوط العريضة للتقويم فهو تقدير نمو التلاميذ وتقدمهم في سبيل تحقيق الاهداف او الفهم في المنهج.

ويهدف التقويم الى جمع البيانات التي تبين درجة تقدم التلاميذ نحو تحقيق اهداف المنهج كما يهدف الى تمكين المعلمين والمشرفين من تقويم فاعلية خبراتهم في المنهج والنشاط وطريق التعليم .

وظائف التقويم :

تهيئة الفرصة لتوجيه النمو الفردي للتلاميذ وتشخيص نقاط الضعف والقوة فيهم وتحديد المجالات التي تكون الاجراءات العلاجية امرا مرغوبا فيه . كما ان من وظائف التقويم تهيئة سند ووضع اساسي لتعديل المنهج او ادخال خبرات تقابل حاجات الافراد والجماعات من التلاميذ ولقد كان كل الاهتمام في الماضي مركزا على تقويم قدرة التلاميذ على استيعاب المعرفة وقد تطلب تغير مفاهيم المنهج تقويم نمو التلاميذ في مجالات اخرى عديدة منها الصحة الجسمية والمهارات الحركية والعلاقات الاجتماعية والتذوق والتعبير الخلاق والميول والاتجاهات وبعبارة اخرى تطلبت هذه الاشياء الجديدة التي تنال عناية المناهج وتطوير الاساليب الجديدة في التقويم وما يتبعها من قياسات واختبارات .

خطوات عملية التقويم :

يمكن ان نشير الى الخطوات التي يجب ان نلتزم بها عند وضع برنامج تقويمي يلائم ظروف مدروسة ما وحاجاتها ، ونسوق هنا الخطوات بترتيب تسلسلي تنازلي يمكن اتباعه عند التخطيط للبرنامج التقويمي وتنفيذه :

1-وضع الاهداف العامة للمنهج :

يجب ان يبدأ المعلمون والمشرفون بتحديد القيم او الاهداف التي يستهدفونها لتوجيه نمو التلميذ وتحسينه وهذه الاهداف تعد مرشدا في عمليتي تطوير المنهج

وتقويمه ومن الضروري ان يتفق مدرسو المدرسة بشكل جلي ما امكن على الاهداف التي يشعرون بانها ملائمة لحاجات البيئة المحلية وتختار طرق التقويم او تبتكر وسائل لقياس نمو التلميذ في كل هدف من الاهداف الرئيسية والتي يجب ان تضمن هنا الحالة الصحية والبدنية للتلميذ.

2-تعريف الاهداف الرئيسية وتوضيحها:

لا يكفي ان تسرد الاهداف الرئيسية بل يجب ان نعرفها حتى يتضح معناها فمن الضروري على سبيل المثال ان تحدد بتفصيل المهارات والمعارف التي يمكن عن طريق الالعاب المختلفة ان تكسب الطفل اللياقة البدنية والمهارات الحركية الملائمة لمرحلة نموه وهذا التحديد والتوضيح يسهل تطبيق الاهداف العامة على انواع خاصة من محتويات المناهج والخبرات ، وبذلك تهيئ دليلا في طرق عرض هذه الخبرات على التلاميذ .

3-اختيار الاختبارات التي يمكن الحصول عليها لكل هدف رئيسي:

لقد تقدم بصورة كبيرة ميدان الاختبارات والمقاييس في مجال التربية الرياضية حيث وضعت الاختيارات الملائمة لكل مرحلة من مراحل النمو متمشية في ذلك مع اختلافات الجنس بجانب وجود العديد من الاختيارات بفرض قياس اللياقة البدنية – المهارات الحركية – المعلومات والمعرفة ... الخ .

وبعد ان حددت الاهداف الرئيسية وتعريفها تصبح الخطوة التالية اختيار الاختبارات الممكن الحصول عليها والتي تقدم الدليل على نمو التلميذ وتقدمه في سبيل تحقيق كل هدف رئيسي.

4-وضع مقاييس للاختبارات :

نتيجة لتطبيق الاختبارات البدنية امكن بالعديد من الطرق الاحصائية وجود العديد من الجداول القياسية التي يمكن عن طريقها الكشف عن نواحي الضعف والقوة في تلاميذ المدرسة وهنا يجب ان يقف المدرس على الوسائل العلمية السليمة لتحديد نواحي التقدم والنمو الذي يمكن ان يتحقق عن طريقة برامجه المعدة لذلك طبقا للتوزيع الزمني لخطته التعليمية .

5-تطبيق الاختيارات والوسائل العديدة لقياس نمو الفرد :

الخطوة الاخيرة في عملية التقويم تطبيق الاختبارات العديدة وكذا الوسائل الفنية اللازمة للوصول الى احكام عن نمو الفرد في ضوء كل من الاهداف الرئيسية ، وهذا التطبيق وما يتبعه من تفسير للنتائج يسمح للمعلمين والمشرفين بتوجيه نمو التلميذ وتطويره على خير وجه نحو تحقيق قدراته الفردية واهدافه كما يعين المدرسين على الحكم على فاعلية المنهج الدراسي والطرق التعليمية واجراء تعديلات مطلوبة فيها.

وسائل التقويم في التربية الرياضية

اولا : الاختبارات الموضوعية :

1-اختبارات اللياقة البدنية :

قياس نمو التلميذ وتقدمه في مختلف مكونات العوامل الحركية كالقوة والسرعة والتوافق والمرونة ... الخ .

وهناك العديد من الاختبارات التي يمكن عن طريقها قياس الحالة البدنية العامة للتلميذ.

2-اختبارات المهارات الحركية :

وهي الاختبارات التي يمكن عن طريقها قياس الحالة البدنية العامة للتلميذ وقياس مدى التقدم في المهارات المختلفة للألعاب والرياضيات التي يشملها المنهج كالتصويب في كرة السلة او كرة اليد او الجري بالكرة المجاورة ... الخ ، من مكونات المهارات الاساسية لمختلف مظاهر النشاط ويمكن للمدرس الرجوع للعديد من هذه الاختبارات في المراجع المتخصصة .

3-اختبارات المعلومات والمعرفة :

وهي تلك الاختبارات التي يمكن ان تقيس نواحي المعلومات المتعلقة بمختلف نواحي النشاط الرياضي كقوانين الالعاب وتاريخ نشأتها وتطورها وعلاقة النشاط البدني

بالوظائف المختلفة للجسم الانساني كأثر التدريب البدني على الدورة الدموية والجهاز التنفسي وما الى ذلك من النواحي التي يمكن ان تعطي للتلميذ من خلال ممارسته للنشاط البدني حتى يتضح له اهمية تحديد العديد من مكونات الدرس كما في حالة الاحماء او تدريبات بدنية .

ثانيا : التسجيلات القصصية واساليب الملاحظة :

يمكن تعريف التسجيلات القصصية بانها الملاحظات مجمعة او متراكمة يقوم بها المدرس لعينة ممثلة لسلوك فئة مختارة من التلاميذ وجميع التسجيلات القصصية لأي تلميذ يكون عن طريق تسجيل المعلم لملاحظاته من عينات من المواقف والانشطة والخبرات الخاصة بالتلميذ موضوع الدراسة .

ويكون التسجيل وصفا دقيقا مختصرا لسلوك التلميذ اذ يعتبر احدى الطرق العملية التي يمكن للمدرس بواسطتها ان يدرس التكيف عند التلميذ.

ويمكن تعريف وسائل الملاحظة بانها طرق منظمة لتحليل السلوك وتسجيله عن طريق الملاحظة المباشرة للفرد او الجماعة . وتختار الطريقة عادة بملاحظة ما يفعله الفرد فعلا وتسجيل الملاحظة بطريقة موضوعية . وغالبا ما يمكن عن طريق النشاط الرياضي اكتشاف العديد من الصفات السلوكية التي تعطي صورة صادقة عن التلميذ من كافة نواحيه وليس هناك مجالات اكثر فاعلية من مجال التربية الرياضية يمكن عن طريقة تعديل سلوك الطفل والكشف عن العديد من التصرفات التي قد تكون في الملعب وفي النشاط الحر اكثر منها تحت قيود الاشراف داخل حجرة الدراسة .

ثالثا : الاستفتاءات والمقابلات الشخصية :

تعتبر الاستفتاءات وسائل موضوعة للحصول على معلومات من الافراد عن طريق مجموعة من الاسئلة يجيبون عنها . اما المقابلة فتنظم للحصول على معلومات شفوية وجها لوجه ويمكن هنا تعريف الاستفتاء بانه مجموعة من الاسئلة محددة لتوضيح لنا رغبة التلميذ للاشتراك في نوع معين من الوان النشاط وعن طريق هذه الاسئلة يمكن معرفة ميول واتجاهات المنتفعين والمقابلة طريقة للحصول على المعلومات وجها لوجه

من الفرد وقد يستخدم الشخص الذي يجري المقابلة الوسائل المختلفة كالملاحظة واساليب التقدير على انها جزء من المقابلة .

تطبيقات ادارية للتقويم :

يمكن للإداري ان يستخدم نتائج التقويم في تقديم الرأي عن تكيف التلميذ وميوله واستعداداته وتحصيله ويمكن ان يستخدم الاداري النتائج في وضع تقارير الى الاباء وقد يجد مدير المدرسة انه من الضروري ومن المرغوب فيه ان يدعم رأيه او رأي المدرس في التلميذ بمستندات جمعت فيها من الاختبارات او الاستفتاءات او المقابلات لنتائج التقويم هو تسهيل الحصول على بطاقات منظمة موضوعة عند نقل التلميذ الى مدرسة اخرى فمثل هذه البطاقات تعطي تفسيرا احسن لمستوى التلميذ وتسهل وضعه في فصل ملائم في المدرسة الجديدة . وقد يستخدم الاداري مادة التقويم في ارسال تقارير فترية تقدمها المدرسة لأولياء الامور .

تطبيقات تعليمية :

يمكن للمشرف الفني (المفتش) ان يستفيد من نتائج التقويم في اغراض متنوعة فواجبه الاساسي هو معاونة المدرس ليقوم بعمله كمعلم على وجه افضل ويستخدم المدرس ماداة الاختبار والمواد التقويمية المختلفة الاغراض ويتناقش المدرس والمشرف الفني غالبا في المادة من حيث الكم والكيف يقصد الوصول الى اتفاق على مشاكل تعليمية متعددة ويستطيع المدرس ان يستعمل نتائج الاختبارات والمقاييس لعديد من الاغراض كما اوضحنا فيما سبق عن اهمية دراسة الاختبارات والقياس في التربية الرياضية .